

تحرك عاجل

اسمحوا لأم سجينه بتلقي زيارات من ابنتها

قام مسؤولو "الحرس الثوري" الإيراني بممارسة الضغوط على سجينه الرأى نزانين زاغاري راتكليف، وهي موظفة بريطانية إيرانية تعمل بمنظمة خيرية، لكي تختار بين نقل ابنتها التي تبلغ من العمر عامين معها داخل السجن لما يصل إلى ثلاثة أيام من كل أسبوع، أو توقيعها على وثيقة تفيد بأنها لا ترغب في "حقها في أن تكون مع ابنتها الصغيرة".

أخبرت سجينه الرأى نزانين زاغاري راتكليف، وهي موظفة بريطانية إيرانية تعمل بمؤسسة خيرية، وتحتجز في سجن إيفين بطهران - أخبرت زوجها في 25 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 أن مسؤولي "الحرس الثوري" قاموا بالضغط عليها لكي تختار بين أن تُنقل ابنتها ذات العامين، غابرييلا راتكليف، معها داخل القسم 2 أ من سجن إيفين لما يصل إلى ثلاثة أيام من كل أسبوع؛ أو أن توقع على وثيقة مفادها أنها لا ترغب في "حقها في أن تكون مع ابنتها الصغيرة". وحرى بالذكر أنه لا تتوفر أي منشآت مناسبة للأطفال بسجن إيفين. وقالت في مكالمتها الهاتفية الأخيرة مع زوجها، في 2 ديسمبر/كانون الأول 2016، إنها لا تقبل بأي من الخيارين، فإن ما تطلبه من السلطات على الأكثر هو زيارات منتظمة؛ فإما أن تتلقى زيارة لمدة يوم أو زيارتين لمدة نصف يوم في كل أسبوع. ويُسمح لها، في الوقت الحالي، بزيارة واحدة لمدة ساعة من كل أسبوع. ويبدو أن السلطات فرضت عليها هذا الاختيار، في محاولة بائسة لمواجهة الدعاية السلبية التي تسببت فيها حقيقة أنها فارقت طفلتها. وتعاني نزانين تدهورًا حادًا في صحتها البدنية والعقلية، كما كتبت رسالة انتحار إلى زوجها في أكتوبر/تشرين الأول 2016.

ويذكر أنه صدر بحق نزانين زاغاري راتكليف حكم بالسجن لمدة خمسة أعوام في سبتمبر/أيلول 2016، عقب محاكمة جائزة أمام "المحكمة الثورية" بطهران، التي أدانتها بتهم ملفقة تتعلق بالأمن الوطني. ولا تزال التهم غير معروفة على وجه الدقة لأسرتها. وتشير المقالات المتاحة في المنافذ الإخبارية التابعة للدولة إلى أن إدانتها جاءت على خلفية عملها المهني مع المؤسسات الإعلامية والمنظمات الخيرية بالمملكة المتحدة؛ وعند اعتقالها، الذي وقع في إبريل/نيسان 2016، حينما كانت في إجازة بإيران، كانت

"مؤسسة تومسون رويترز الخيرية" استعانت بها كمديرة، لإدارة مشاريع تدريبية في مجالي الإعلام والصحافة في بلدان تضمنت لبنان والأردن والمغرب وميانمار، وكذلك لإعداد تطبيقات لجمع الأموال. وقد زعمت المنافذ الإخبارية التابعة للدولة أنها "عميلة" لمؤسسة تومسون رويترز، وأن "المؤسسة" تسعى إلى تحقيق مصالح الدول الغربية، من خلال نشر ديموقراطية "ذات نمط غربي" في البلدان النامية، ومن ثم، التمهيد لـ"تآكل الثقافات والتقاليد المحلية". وتعلم منظمة العفو الدولية أن "مؤسسة تومسون رويترز" ليس لها أية مشاريع في إيران. وصرح رئيس إدارة العدل بإقليم كرمان في يونيو/حزيران 2016، بأن نزانين زاغاري راتكليف قد ارتكبت "أعمالاً مناهضة لأمن البلاد، أثناء أحداث الفتنة في 2009 [مشيراً إلى الاحتجاجات التي وقعت عقب الانتخابات الرئاسية] من خلال تصميم مواقع إلكترونية مختلفة، وشن حملات إعلامية". واستندت هذه الاتهامات إلى مجرد عملها كمساعدة إدارية منذ سبعة أعوام في لندن بـ"منظمة ميديا أكشن الخيرية التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية"، في مشروع لتدريب الصحفيين الشباب في أفغانستان وإيران.

يرجى كتابة مناشداتكم فوراً بالفارسية أو الإنكليزية أو العربية أو الفرنسية أو الإسبانية أو بلغة بلدكم، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات الإيرانية إلى أن تفرج عن نزانين زاغاري راتكليف فوراً وبدون شروط، حيث أنها سجين رأي، لم تُسجن إلا بسبب ممارستها السلمية لحقها في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها؛
- دعوة السلطات إلى أن تسمح لها بتلقي زيارات من ابنتها، بما تتضمن من التلاقي معها لفترة ممتدة، في جو مناسب؛ مع الأخذ في الاعتبار مصالح الطفلة الفضلى، بما يتماشى مع "اتفاقية حقوق الطفل"، والتي صادقت عليها إيران؛
- الطلب من السلطات بأن تتيح للقنصل البريطاني سبل الوصول إليها أثناء احتجازها.

يرجى إرسال المناشدات قبل 30 يناير/كانون الثاني 2017 إلى الجهات التالية:

القائد الأعلى للجمهورية الإسلامية في إيران

آية الله سيد علي خامنئي

رئيس السلطة القضائية

آية الله صادق لاريجاني

ويُرَجى إرسال نسخ إلى:

رئيس جمهورية إيران الإسلامية

حسن روحاني

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. وفي حال عدم وجود أي سفارة إيرانية ببلادكم، يُرجى إرسال الرسالة عبر البريد إلى بعثة جمهورية إيران الإسلامية الدائمة لدى الأمم المتحدة على عنوان: **The Permanent Mission of the Islamic Republic of Iran to the United Nations, 622 Third Avenue, 34th Floor, New York, NY 10017, USA**

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثاني للتحرك العاجل رقم: UA 117/16. لمزيد من المعلومات، أنظر:

<https://www.amnesty.org/en/documents/MDE13/5163/2016/en/>

تحرك عاجل

اسمحوا لأمّ سجينة بتلقي زيارات من ابنتها

معلومات إضافية

في أكتوبر/تشرين الأول 2016، رودت نزانين زاغاري راتكليف فكرة الانتحار، بعدما صدر بحقها، في الشهر الماضي، حكم بالسجن لمدة خمسة أعوام. فيقول ريتشارد رادكليف لمنظمة العفو الدولية إن روحها المعنوية قد بلغت الحضيض، حتى أنها كتبت له رسالة انتحار. كما كانت مضربة عن الطعام في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، تعبيرًا عن يأسها من احتمالية ألا يُفرج عنها أبدًا. كما توعت صحتها بصورة بالغة؛ مما دفع السلطات إلى ترتيب زيارة عائلية طارئة لها في 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وخلال الزيارة، انهارت والدتها لدى رؤية ابنتها كيف أضحت نحيلة. وأنهات إضرابها عن الطعام في اليوم نفسه من أجل ابنتها. وتعاني، داخل السجن، من اضطراب خفقات قلبها وزَيْغان في إبصارها وآلامٍ بيديها وذراعيها وكفّيها.

ويُنكر أن نزانين زاغاري راتكليف، حينما اعتُقلت في 3 إبريل/نيسان 2016، كانت على وشك مغادرة إيران مع ابنتها التي يبلغ عمرها 22 شهرًا، للعودة إلى المملكة المتحدة. وقبل وضعها رهن الحبس الاحتياطي، سمح لها بترك ابنتها في رعاية والديها، اللذين رافقها إلى المطار. كما صادرت السلطات جواز سفر ابنتها البريطاني. وعادت أسرتها إلى المطار مرتين بعد اعتقالها، للاستفسار بشأن مصيرها ومكان وجودها، إلا أن السلطات رفضت مدهم بأي معلومات، بما في ذلك السبب وراء اعتقالها واحتجازها. ففي بادئ الأمر، احتجزتها السلطات بمكان غير معروف بطهران لمدة تُقارب الأسبوع، قبل أن تُنقل إلى منشأة ل غير معروفة بمدينة كرمان، التي تبعد ألف كيلومتر عن طهران، جنوب إيران. كما سُمح لها بإجراء مكالمة هاتفية وجيزة لأسرتها للمرة الأولى بعد مرور ثلاثة أو أربعة أيام من اعتقالها، ولكن لم يُسمح لها بذكر أي تفاصيل، أثناء المكالمة. وفي 11 إبريل/نيسان 2016، تلقت أسرتها مكالمة هاتفية من مسؤول عرّف بنفسه على أنه مدير منشأة للاعتقال بكرمان، وأخبرهم بأنها "على ما يُرام." وفي

27 إبريل/نيسان 2016، تلقت أسرتها مكالمة هاتفية أخرى على ما يبدو أنها من مسؤولٍ بـ"الحرس الثوري"، وأخبرهم بأنه يجري احتجازها لـ"أسباب متعلقة بالأمن الوطني"، ومن المحتمل أن تُحتجز لمدة شهرين أو ثلاثة أشهرٍ أخرى، إلى حين إكمالهم التحقيق معها، وطلب من أسرتها أن تعد لها بعض الملابس والمال. ولبعض الوقت عقب اعتقالها، سُمح لها بإجراء اتصال هاتفي على نحو متقطع مع أسرتها بإيران فقط، وليس مع زوجها؛ إلا أنه يُسمح لها حالياً بإجراء مكالمات هاتفية معه.

وسُمح فقط لنزائين زاغاري راتكليف برؤية أسرتها للمرة الأولى، في 11 مايو/أيار 2016، حينما أُقتيدت إلى غرفة بفندق في كرمان، حيث سُمح لها بزيارة أسرتها تحت المراقبة المشددة. كما لم يُسمح لها بالحديث عن أي تفاصيل تتعلق بقضيتها. ووفقاً لما قالته أسرتها، بدا لهم جلياً أنها حالتها الصحية متوعكة؛ حيث فقدت وزنها، وكانت هزيلة للغاية، حتى أنها لم تقو على القيام من على كرسيها ولم تستطع حمل ابنتها. كما لم يُسمح لها بالاتصال بمحامٍ، على الرغم من استجوابها مراراً وتكراراً وأمرها بالتوقيع على إفادة. وفي 18 مايو/أيار 2016، أُقتيدت إلى قسم النساء بسجن كرمان، وبعد مرور ما يقرب من شهر، في منتصف يونيو/حزيران 2016، نُقلت إلى سجن إيفين، حيثما يجري احتجازها في عزلة بقسم 2 أ، الذي يقع تحت سيطرة "الحرس الثوري". هذا، ولم تسمح السلطات الإيرانية بزيارات لها من مسؤولي القنصلية البريطانية.

وفي أغسطس/آب 2016، أفادت "مجموعة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز التعسفي" بأن احتجازها تعسفي، ودعت السلطات الإيرانية إلى أن تُفرج عنها على الفور وأن تمنحها حقاً نافذاً في التعويض.

ووفقاً لـ"قواعد الأمم المتحدة لمعاملة النساء السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات" (قواعد بانكوك)، فإنه يُفضل، حيثما يكون ممكناً وملائماً، إصدار أحكام غير احتجازية بحق النساء اللواتي يعلن أطفالاً، ويُنظر في إصدار أحكام احتجازية في الحالات التي تُعتبر فيها الجريمة المُرتكبة خطيرة أو عنيفة، أو في الحالات التي تشكل فيها المرأة خطراً مستمراً، وبعد مراعاة مصالح الطفل الفضلى. (القاعدة 64). وتتص نفس "القواعد" على ما يلي: "يجب أن تتم الزيارات التي يشارك فيها أطفال في جو يجعل من تجربة الزيارة تجربة إيجابية... وينبغي تشجيع الزيارات التي يكون فيها التلاقي مع الأطفال ممتداً لفترة طويلة، حيثما أمكن." (القاعدة 28)

الاسم: نزانين زاغاري راتكليف

النوع: أنثى

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 117/16 رقم الوثيقة: MDE 13/5364/2016 إيران بتاريخ: 19
ديسمبر/كانون الأول 2016